# مهارة تلخيص الكتب

## قواعد ومقاصد

د. الطيب بن المختار الوزاني

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

# مهارة تلخيص الكتب - قواعد ومقاصد

د. الطيب بن المختار الوزاني

## تمهيد

إن التأليف العلمي عديدة جهاته، متنوعة مقاصده وغاياته، ومتباينة أنواعه وأجناسه، ومن التأليفات ما هو مطول تفنى في تحصيله الأعمار، ومنه ما تكل منه النفوس ويثقل استيعابه على ذوي الأفكار.

لذلك كانت الحاجة ماسة إلى اختصار المطولات من الكتب وتلخيصها تهذيبا لمسائلها واكتفاء بأقوى دلائلها وأهم أفكارها، واختزال المقالات الطويلة وحصر عباراتها اقتصارا على الأوكد من مضامينها، وتقريبا لها بأيسر العبارات وأبينها.

كما أن الحاجة تزداد لتلخيص الكتب والمقالات لدى الطلبة والباحثين لأغراض ومقاصد عديدة منها:

- البحث عن أحسن الطرق لكسب المعلومات المهمة في أقصر وقت وأقل جهد.

- الإعداد للامتحانات والاختبارات وإعداد ملخصات مختصرة تغني عن الكتب والمقالات الطويلة.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- الحاجة إلى إعداد العروض والبحوث الفصلية في سياق التكوين العلمي والمنهجي للطلبة وتدريبهم على مهارات القراءة الجيدة لاكتساب آليات الفهم الدقيق وتحصيل طرق الكتابة العلمية الأمينة .

- الحاجة إلى نشر تلخيص عن كتاب أو مقال تقريبا لمضامينه للقراء والمهتمين أو تمهيدا به من أجل نقده وتتبع سقطاته وتصحيح زلاته، وتوجيه المهتمين إلى فائدته وأهميته .

وهذا العمل وإن كان سهلا في ظاهر فإنه كثيرا ما تلحقه صعوبات جلية ويعجز عن تجاوزها كثير من ذوي الهمم العالية والعزائم القوية ما يلم يدربوا نفوسهم على مهارات التلخيص، ويشحذوا مواهبهم على اكتساب كيفيات الاختصار المفيد من غير إخلال بالمقصود.

ولما كانت هذه المسألة بهذه الأهمية النظرية والمنهجية وبهذا القدر من الحاجة التعليمية التعلمية، استقر في نفسي - بعد ممارسة عملية في التعامل الشخصي مع الكتب والمقالات وبعد التعامل المهني في ميدان التربية والتعليم وما وقفت عليه من صعوبات لدى أبنائنا الطلبة والباحثين- أن أبسط بين يديكم توجيهات منهجية علمية وعملية في كيفية اختصار الكتب وتلخيصها واختزال المقالات وإيجازها تحقق مقصد التقريب العلمي والمنهجي للمضامين بأجلى بيان من غير تشويه للحقائق المقصودة للمؤلف.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

فما هو التلخيص؟ وما هي أجود الخطوات والإجراءات لإنجاز تلخيص جامع لحسن البيان والاقتصاد دون الإخلال بالأساس من الأفكار وما عليه المعول والاعتماد؟ وما هي الشروط الواجب توفرها في القائم بعملية التلخيص والاختصار؟

## أولا – تعريف التلخيص:

في اللسان العربي "لَخَّص" يلخص تلخيصا ورد بمعاني منها:

1- الاختصار والاختزال يقال اختصر المقالة إذا اختصرها وأوجزها .

2- البيان والشرح يقال اختصر كلامه إذا بينه وشرحه ليفهم مراده منه .

3- زبدة الشيء: يقال لخص الشيء إذا أخذ زبدته وخلاصته.

4- من مرادفاته: الإيجاز والاقتصار والإجمال والاكتفاء والاعتدال والتوسط والتضييق.

5- ضد التطويل والإسهاب والإكثار والتوسع والتفصيل والاستفاضة.

واستنتاجا من كل هذا يبدو أن مدار فعل التلخيص في اللسان العربي على معاني: الاختصار والاختزال، والبيان والشح، والإيجاز والإجمال، والتوسط والاعتدال.

وفي الاصطلاح عبر عنه بتعبيرات عديدة منها:

- أنه عملية اختصار موضوعي للنص، يحافظ فيه على أبرز الأفكار، وبأسلوب الشخص.

- إعادة صياغة النص في عدد قليل من الكلمات مع المحافظة على الأفكار، وإعادة صياغتها.

- وقيل إنه: "مهارة لغوية تقوم على استخلاص الأفكار، وإعادة صياغتها بإيجاز وبدقة وترابط لغوي، وسلامة الأفكار دون إضافة أو تحريف أو نقد أو تعليق.

- أو هو عملية فكرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع، باستخراج الأفكار الرئيسية فيه، وإعادة بناء للموضوع بطريقة جديدة وقواعد جديدة .

مما يعني أن التلخيص عملية اختصار لكتاب أو مقال بالاقتصار على لبه من الأفكار الرئيسة والحفاظ على مقصوده وترتيبه بأسلوب جديد.

وعلى هذا فإن التلخيص يتسم بخصائص أساسية على رأسها: (الاختصار + الاكتفاء بالمطلوب+ الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة والمعاني الأساس+ التعبير بالأسلوب الشخصي+ النسقية).

أما تعريف فن التلخيص فيمكن القول: "إنه مجموعة قواعد وضوابط يعرف بها كيفية إيجاز الكلام الطويل استغناء عن الزوائد واكتفاء بالأساس وكيفية التعبير عنه بالأسلوب الشخصي دون الإخلال بالمقصود."

## ثانيا – فوائد التلخيص ومقاصده

انطلاقا من التعريفات السابقة يظهر أن للتلخيص عدةَ فوائدَ، منها:

- الاقتصاد في الجهد والوقت إذ قراءة المختصرات الموفية بالمطلوب تغني عن قراءة المطولات التي تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل.

- تقريب المقصود وإفهامه بأقل العبارات وأقربها إلى الفهم وأيسر الأساليب وأنسبها للمقام.

- شحذ ملكات الفهم عند الملَخِّص كالقدرة على تمييز ما هو عمدة مما هو فضلة، وتمييز ما دعوى مما هو دليل عليها وتمثيل، وما هو أصل وما هو بيان وشرح للأصل.

* تنمية التذوق السليم للأفكار وأساليبها، وللألفاظ ومعانيها، وللمقاصد ووسائلها.

* وتكوين القدرة على اكتشاف البناء الداخلي للنص مضمونا ومنهجا وحججا وأساليب وغايات ورهانات.

* إكساب الطلبة والباحثين قدرات ومهارات في جودة الفهم وسرعة الاستيعاب وحسن الاختصار لكل ما يقرأ أو يسمع أو يشاهد، مع حسن عرضه وتقريبه دون الإخلال بمضمونه ومقصوده.

## ثالثا – قواعد التلخيص وشروطه

- قاعدة الحذف، وصورتها: اكتف بما هو عمدة في الكلام واحذف كل ما هو زائد عن عناصر الجملة المفيدة (النعوت والأوصاف/ الحال/ الأمثلة/ الاستشهادات/ الإحصاءات/ الاستطرادات(...

- قاعدة الجمع والتعميم، وصيغتها: اجمع عددا كبيرا من الجمل تحت معنى واحد على شكل تعميم (فكرة عامة(

- قاعدة الدمج، وصورتها: أدمج جملا عديدة في جملة واحدة.

- قاعدة البناء والإنشاء: أنشئ جملة جديدة يصح إحلالها محل جملة أو جمل بشرط أن تفيد نفس المعنى.

رابعا – ما يجب مراعاته

1- فهم الكتاب المراد تلخيصه، وذلك من خلال ما يلي:

أ- قراءة الكتاب كله قراءة متفحصة واعية متسائلة عن عنوانه وعناوينه الفرعية، وعن قضاياه.

ب- معرفة نوعه وجنسه الذي ينتمي إليه (كتاب أدبي/ تاريخي/ فقهي/ سياسي / ...).

ج- معرفة مضامينه الكبرى (فصول/ مباحث/ مطالب(...

د- معرفة المنهج الذي سلكه المؤلف في الكتاب، والخلفية الفكرية التي تؤطر الكتاب.

هـ- تحديد مقاصده وأغراضه في الكتابة بدقة والتمييز بين مراتبها في العموم والجزئية والضروري والخادم للضروري، والاكتفاء بالأوكد منها والأعم والأهم دون الخادم إلا لضرورة في البيان.

2- تسجيل الأفكار الأساسية للكتاب من أوله لآخره، وذلك بأحد طريقين أو هما معا:

أ- تلخيص كل فقرة في فكرة واحدة عامة بأسلوبنا الشخصي

ب- أو البحث في الفقرة عن جملة تلخص مضامين الفقرة كلها.

ج- أو البحث عن المفاهيم المفتاح والتمييز بينها وبين المفاهيم الثانوية الخادمة للمفاهيم الأساس.

د- إهمال الأمثلة والاستطرادات والاستشهادات والاقتباسات والإحصاءات وعدم العناية بها إلا ما توقف عليه البيان.

4- كتابة التلخيص بمراعاة ما يلي:

أ- تحديد الغاية من التلخيص والدافع إليه والمنهج المستعمل فيه

ب- ذكر عنوان الكتاب موضوع التلخيص واسم المؤلف وقيمته العلمية.

ج- كتابة التلخيص اعتمادا على ما سجل من الأفكار العامة والجمل المعبرة عنها.

د- الحفاظ على نفس التسلسل المنطقي والترتيب الذي اعتمده المؤلف، لأن الملخص بمثابة صورة مصغرة للكتاب الأصل.

هـ- إعادة قراءة التلخيص للتحقق من:

* اشتماله على أهم الأفكار والعناصر.

* واشتماله على العدد المطلوب من الكلمات (في المقالات) أو عدد الصفحات في الكتب.

* وضوح الملخص وسلامة لغته وسلامة أسلوبه.

**خامسا – ما يجب تجنبه:**

– الأفكار الشخصية والأحكام القبلية التي لا وجود لها إلا في ذهن الملخِّص، وإسقاط الفهم الذاتي للملخص على الكتاب أو النص.

- الأحكام العاطفية والذاتية، مدحا وقدحا، تفضيلا وترذيلا.

- التعليقات الشخصية: نقدا للكتاب، تصويبا وتخطئة.

-تغيير مضامين الكتاب: تعديلا بالزيادة والنقصان، وتحريفا للفهم الصحيح لمضامينه.

- الاختصار المخل بالمضامين.

- الإكثار من الأمثلة والاستشهادات والإحصاءات.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

- عدم مراعاة الترتيب والتسلسل الموجود في الكتاب موضوع التلخيص.

**سادسا - شروط في الملخِّص**

- المعرفة الدقيقة بنوع العلم الذي ينتمي إليه الكتاب.

- المعرفة بمناهج التأليف وأساليبه ومقاصده.

- القدرة على الكتابة العلمية والمنهجية والأسلوبية.

- القدرة على الفهم وحسن التعبير عن المقصود، والنباهة من أجل التركيز على المطلوب.

- الاطلاع المسبق على فن تلخيص الكتب شروطا وضوابط، وكذا الاطلاع على النماذج الجيدة في تلخيص الكتب.

**خاتمة**

يتبين مما سبق أن عملية التلخيص حتى تكون نافعة ناجعة يجب أن يراعى فيها:

- الوفاء بشرط الاقتصاد في المضامين من غير تشويه لها أو تحريف..

- الوفاء بشرط البيان والتوضيح والتقريب والترشيح.

ولا يكون ذلك ممكنا إلا باكتساب طرق التلخيص وقواعده وكثرة التمرن عليها وإدراك مقاصد التأليف وأجناسه وأساليبه ومعرفة البناء النصي والحجاجي للمقال أو الكتاب.